

م.م. حسنين حيدر عبدالواحد

قسم النقوش واللغات العراقية القديمة

كلية الآثار / جامعة الموصل

على الرغم من تلاشي استعمال اللغة الأكديّة بوصفها لغة تخاطب وتدوين لما يزيد على ألفي سنة إلا أنها ما زالت تحظى بعناية واسعة من الباحثين المختصين بقواعدها لما تحويه من معلومات قيمة بمضمونها أعانت الباحثين في التقريب بين قواعد اللغات العاربة وحل ما أشكل فيها. من أجل ذلك أثرنا أن نسلط الضوء في بحثنا على أحد أهم جوانبها وهو: (الاسم الموصول وجملته) فيها، إسهاماً منا في إكمال ما بدأ به الباحثون من تعريب لقواعد هذه اللغة.

تضمن البحث في طياته تعريفاً للاسم الموصول، وطبيعة تكوين جملة صلته، وترتيب الاسم وصلته، والضمير العائد على الاسم في جملة صلته. كما تكلمنا على اقتران الاسم الموصول بالاسم والفعل، واستعمال الموصول المحذوف في صياغة جملة الصلة التي تُعد إحدى ميزات اللغة الأكديّة التي ميزتها عن بقية اللغات العاربة التي يُعد وجود الاسم الموصول فيها أساساً لتأليف جملة الصلة. كما تحدثنا عن الموصول الحرفي الذي يُكون مع صلته جملة أسمية ليس لها محل من الإعراب.

الاسم الموصول

يُعد الاسم الموصول في كل من اللغتين الأكديّة والعربيّة اسم غامض مبهم يحتاج دائماً إلى تعيين مدلوله وتوضيح المراد منه بواسطة جملة تذكر بعده، وتسمى جملة: (صلة الموصول)^(١). وتحتوي صلة الموصول غالباً على ضمير يعود على الاسم الموصول مما يكسبه التعريف وقد يرد هذا الضمير محذوفاً - فيقدر بما يناسب سياق الكلام^(٢). إن نظرة متأنية في تركيب الصلة تكشف عن كونه تركيباً لغوياً قائم الذات متكامل البنية النحوية، حاوياً على شبكة الوظائف الدنيا من إذ الإسناد، وظيفته النحوية تحديد الاسم الموصول، الذي بدوره يرتبط عضوياً بالسياق التركيبي للكلام بأجمعه^(٣).

ومن هنا نشأت علاقة التلازم الوثقى بين الموصول وصلته، فالصلة هي الموضحة لإبهام الموصول، والمزيلة لغموضه؛ لذلك شبه الموصول بحرف الكلمة^(٤)، الذي لا تستبين له دلالة حتى يتضام مع الحروف الأخر، وشبه مع صلته بالاسم المركب تركيباً مزجياً^(٥)، الذي لا ينفك أحد شقيه عن الأخر. ولذلك سمي الموصول وحدة: - الاسم الناقص^(٦)، فهو لا يسمى موصولاً إلا إذا أُكمل بصلته^(٧)، حتى عزا بعض النحاة افتقار الصلة للمحل الأعرابي، إلى كونها جزءاً من الموصول، وليس وقوع الجملة موقع المفرد^(٨). وبسبب هذا انبثقت طائفة من الأحكام النحوية التي تتعامل مع الموصول وصلته على أنهما وحدة واحدة فلا يجوز مثلاً أن تتقدم الصلة على الموصول؛ لأنهما كبضعة^(٩)، ولا أن يعطف على الموصول وحدة بل لا بد من إشراك صلته معه^(١٠).

أطلق علماء الغرب على الأسماء الموصولة في اللغة الأكديّة^(١١) مصطلح: - (ضمائر الصلة الدالة)، وتمايزت هذه الأسماء في العدد والجنس والحالة الإعرابية في الحقبة المبكرة من نشأة اللغة الأكديّة حدود سنة (٢٣٧١ - ٢١٥٠ ق.م)^(١٢)، ويتميز الاسم الذي يليها بأنه في حالة الجر بينما يكون الفعل الذي يأتي بعدها في حالة الشرط أي ما يسمى بـ: "Subjunctive"^(١٣)، واختفى في الحقبة اللاحقة ولا سيما في العصر البابلي القديم (٢٠٠٦ - ١٥٩٥ ق.م)^(١٤)،

استعمال هذه الأسماء، وحل محلها اسم الصلة: (ش - aš)، بمعنى: - (الذي - التي - الذين - اللواتي)، وفيما يأتي جدول يوضح الأسماء الموصولة في الحقبة المبكرة من عمر اللغة الأكديّة وفق الحالات الأعرابية الثلاث :-

حالة الرفع ^(١٦)				
العدد	الجنس	المعنى	اللفظ بالحرف العربي	اسم الصلة في اللغة الأكديّة بالحرف اللاتيني
المفرد	مذكر	الذي	شُ	šu
	مؤنث	التي	شَت	atš
الجمع	مذكر	الذين	شوت	šūt
	مؤنث	اللاتي	شآت	šāt

حالة النصب ^(١٧)				
العدد	الجنس	المعنى	اللفظ بالحرف العربي	اسم الصلة في اللغة الأكديّة بالحرف اللاتيني
المفرد	مذكر	الذي	ش	ša
	مؤنث	التي	شَت	atš
الجمع	مذكر	الذين	شوت	šūt
	مؤنث	اللاتي	شآت	šāt

حالة الجر ^(١٨)				
العدد	الجنس	المعنى	اللفظ بالحرف العربي	اسم الصلة في اللغة الأكديّة بالحرف اللاتيني
المفرد	مذكر	الذي	ش	ši
	مؤنث	التي	شَت	atiš
الجمع	مذكر	الذين	شوت	šūti
	مؤنث	اللاتي	شآت	šāti

وبحسب الجدول السابق نلاحظ عدم وجود اسم موصول خاص بالمتنى على الرغم من استعماله في العصر الأكدي القديم، ولا سيما في الدلالة على التوأم من أعضاء جسم الإنسان^(١٩)، كما نلاحظ أن الاسم الموصول للمفرد المؤنث: - (شَت - atš)، هو نفسه في حالتي الرفع والنصب والأمر ينطبق كذلك على الاسمين الموصولين لجمع المذكر والمؤنث في حالة الرفع: - (شوت - šūt) و (شآت - šāt)، ويردان في حالة النصب أيضاً ولكلا الجنسين^(٢٠).
ومن أمثلة ورود الاسم الموصول: - (ش - šu)^(٢١)، بمعنى: (الذي)، في نصوص العصر الأكدي القديم المثال الآتي:-

بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
---------------	-----------------

še - ' - am šu a - na ŠE. BA ^(٢٢) aš- šī - tu ^(٢٣) .	شَد - ء - أم شُ أ - نْ شَد - بَ أَشَد - شِد - ثُ. الترجمة :- الشعير الذي تركته لحصته.
---	---

ونقرأ أيضاً :-

šu i - qī - šu na - ap - ša - tam a - na GN..... šu ik- šu - du na - ga - ab ur - ši - im ^(٢٤) .	شُ إ - قِي - شُ دَ - آي - شَد - تَم أ - نْ س شُ إك - شُد - دُ دَ - كَ - أب - أر - شِد - إم. (هو) الذي مَنَح الحياة للأرض، (هو) الذي سيدرك ما تمنى.
---	---

ونجد في المثال المذكور أنفاً إن الاسم الموصول :- (شُ - šu)، بمعنى :- (الذي)، قد أرتبط بصلة الموصول :-
(إ - قِي - شُ - šu - qī - i)، بمعنى :- (مَنَح).

كما ورد الاسم الموصول :- (شوت - šūt) ^(٢٥)، الذي يدل على الجمع المذكر، بمعنى :- (الذين)، في النص الآتي

:-

šu - ut ma - ha - ar - šu - nu PN ù PN2 na - ' - áš ša - ri - [im] itma['ū] ^(٢٦) .	شُد - أُت مَ - خَ - آر - شُد - نُ س ٣ ص ٢ - ء - ٢ - ش - شَد - ر - [إم] إتَمَ [عو]. (الشهود) الذين أقسم أمامهم فلان و وفلان القسم بحياة الملك.
--	--

وفي هذا المثال نجد إن الاسم الموصول :- (شوت - šūt)، بمعنى :- (الذين)، قد ورد بصيغة جمع المذكر تبعته صلة الموصول :- (مَ - خَ - آر - شُد - نُ - šu - nu - ha - ar - ma)، بمعنى :- (أمامهم)، وقد احتوت جملة الصلة على ضمير الربط :- (شُد - نُ - šu - nu)، بمعنى :- (هم)، المتطابق مع الاسم الموصول في العدد والجنس. كما ورد الاسم الموصول :- (شَت - atš) ^(٢٧)، بمعنى :- (التي)، دالاً على المفرد المؤنث في احد نصوص العصر الأكدي القديم إذ نقرأ :-

^d INANNA ^(٢٨) ša - at ki - ma ar - hi - im an - na - ṭā - li - im ^(٢٩)	إِنَنِّ شَد - أَت كِ - مَ أر - خِ - إم - أَن - دَ - طَ - لِ - إم. الإلهة إنانا (عشتار) التي كالقمر لينظر إليها.
--	---

الاسم الموصول (شَ - ša) ^(٣٠)

استعمل الاسم الموصول :- (شَ - ša)، للدلالة على الشخص المفرد المذكر في حالة النصب في اللغة الأكديّة القديمة وكذلك اللهجة البابلية القديمة المبكرة (٢٠٠٦ - ١٥٩٥ ق.م)، إلا أنه في أواسط العصر البابلي القديم والعصور اللاحقة اقتصرت اللغة الأكديّة على استعمال الاسم الموصول :- (شَ - ša)، في تركيب الجملة الموصولة بغض النظر عن الجنس والعدد والحالة العرابية ^(٣١).

ويأتي الاسم الموصول :- (شَ - ša)، في اللغة الكديّة مقترناً مع صلته ليكونان معاً وحدة كلامية واحدة إذ لا بد من احتواء جملة الصلة على ضمير يعود على الاسم الموصول ليبين ما هيته ^(٣٢).

والاسم الموصول:- (ش - ša)، يأتي بعده الاسم عندها تكون جملة الصلة اسمية، بينما يأتي بعده فعل بزمنه الماضي والمضارع عندها تكون جملة الصلة فعلية (٣٣).

١- صلة الموصول (ش - ša)، مع جملة اسمية:-

استعمل الاسم الموصول:- (ش - ša)، بمعنى:- (الذي)، وصلته في اللغة الأكديّة جملة اسمية وفق الحالات الإعرابية الثلاث، ومن أمثلة ذلك :-

a - na - ku - ma SIPA ^(٣٤) mu - ša - al - li - mu - um ša ^{giš} GIDRU - šu ^(٣٥) i - ša - ra - at.	أ - ت - ك - م - سِبَ م - ش - أ - ل - ل - م - أم ش كَش <u>گِدْر</u> - ش إ - ش - ر - ر - أت.
أنا بالذات الراعي المُسالِم الذي عصاهُ معدلة (٣٦).	

ففي هذا المثال نجد أن صلة الموصول جملة اسمية مبدوءة بالاسم:- (كَش گِدْر - ش - šu - šu - šu^{giš} GIDRU)، بمعنى:- (عصاه)، وهو اسم مفرد مرفوع قد اتصل به الضمير العائد على الاسم الموصول:- (ش - šu)، بمعنى:- (هو).

ونقرأ في مثال آخر:-

LUGAL ša ina šàr - rí šu - tu - ru a - na - ku ^(٣٧) .	لُگَل شَ إِنْ شَر - رِ ش - ت - ر - أ - ن - ك .
أنا الملك الذي بين الملوك متفوق.	

وعند تحليل المثال المذكور أنفاً نجد إن الاسم الموصول:- (ش - ša)، بمعنى:- (الذي)، قد ارتبط مع جملة الصلة الاسمية:- (إِنْ شَر - رِ - ٢ - in šàr - rí)، بمعنى:- (بين الملوك) مؤلفة من ظرف مضاف إلى اسم مذكر مجموع في حالة الجر، كما لحقت ضمة صلة الموصول (أ - u)، بالصفة المشبهة بالصيغة السببية (ش - تُر - šu - tu - ru)، بمعنى:- (متفوق).

كما ورد الاسم الموصول:- (ش - ša)، ليعطي معنى المؤنث بمعنى:- (التي)، مقروناً بجملة الصلة:- (ق - ٢ - bi - sa - bí - qí)، بمعنى:- (هي)، العائد على الاسم الموصول، فنقرأ :-

^d NIN.LÍL AMA ra - bí - tum ša qí - bí - bi - šà i - na E.KUR kab - ta - at.	نِن - لِيل ٢ أَم ر - ب - ثم ش ق - ب - ب - ش ٣ إ - ن - كُر كَب - ت - أت.
الإلهة ننليل الأم العظيمة التي مقولت (ها) في معبد الجبل مبجلة (٣٨).	

٢- صلة الموصول (ش - ša)، مع جملة فعلية:-

سبق أن ذكرنا أن الاسم الموصول:-(شَ - ša)، بمعنى:- (الذي - التي)، قد يرد بجملة فعلية تكون صلة له، فعلها ماضٍ أو مضارع متصل بضمير عائد على الاسم الموصول، وقد يرد مقدراً أحياناً.

آ- صلة الموصول (شَ - ša)، مع جملة فعلية فعلها ماضٍ^(٣٩):-

استعملت اللغة الاكدية الاسم الموصول:-(شَ - ša)، منذ العصر البابلي القديم والعصور اللاحقة بمعنى:- (الذي - التي)، من دون الالتزام بالعدد والجنس والحالة الإعرابية، وتأتي صلة هذا الموصول جملة فعلية فعلها ماضٍ وعلى النحو الآتي :-

PN ša ta - aṭ - ru - da - aš - šu a - na ma - ah - ri - ia ú - še - ri - bu - ni - iš - šu ^(٤٠) .	س شَ تَ - أَط - رُ - دَ - أَش - شُ أ - نَ مَ - أَخ - رَ - يَ أُ - ش - رَ - رَ - بُ - نَ - إِش - شُ. فلان الذي أرسلته، أحضره أمامي.
--	---

ففي المثال السابق نجد أن الاسم الموصول:-(شَ - ša)، بمعنى:- (الذي)، أتى مقترناً بجملة الصلة المتصدرة بالفعل الماضي:-(تَ - أَط - رُ - دَ - أَش - شُ _ ta - aṭ - ru - da - aš - šu)، بمعنى:- (أرسلته)، للشخص الأول المتكلم، والذي ضم في آخره الضمير:-
(شُ - šu)، العائد على الاسم الموصول.
وفي مثال آخر نقراً :-

IM.DUB pa - nu - ú ša PN tak - nu - uk - ma a - na PN2 ta - di - ni he - pi ^(٤١) .	إم - دُب - پَ - دُ - أُ - شَ س تَ - نَ - أَك - مَ أ - نَ ص - تَ - دَ - نَ - خ - پَ. كيسر اللوح السابق الذي ختمته (ه) فلانه، وأعطته (ه) إلى فلان.
---	---

والقارئ لهذا النص يجد أن الاسم الموصول:-(شَ - ša)، بمعنى:- (الذي)، قد أُرِدَ بفعلين أولهما الفعل:- (تَ - نَ - أَك - مَ _ tak - nu - uk - ma)، بمعنى:- (ختمته)، وهو رأس جملة الصلة الفعلية ثم عَطِفَت جملة الصلة على جملة فعلية أخرى تصدرها الفعل الماضي الثاني وهو الفعل:- (تَ - دَ - نَ - خ - پَ _ ta - di - ni)، بمعنى:- (أعطته).
ومن أمثلة الاسم الموصول:-(شَ - ša)، بمعنى (التي)، ما ورد في الرسائل البابلية حتى غدت صيغة ثابتة في معظمها، إذ نقراً :-

aš - šum MÍ.TUR ^(٤٢) ša ta - aš - pur - ri - im ^(٤٣) .	أش - شَم - مَ - ثُر - شَ تَ - أَش - پُر - رَ - إم. بخصوص الأمة الصغيرة التي كتبت لي عنها.
---	---

وورد أيضاً دالاً على المؤنث في نص خاتمة قانون حمورابي، إذ نقراً :-

a - na a - wa - a - tim ša i - na NA.RU - ia	أ - نَ أ - وَ - أ - تِم شَ إ - نَ نَ - رُ - يَ
---	---

aš - řú - ru li - qúl - ma	أش - طُ - رُ - ل - قُل - مَ .
إلى الكلمات التي سَطَرْتُ في مسلتي ليصغي ^(٤٥) .	

وورد الاسم الموصول:-(شَ ša-)، بمعنى:- (التي)، مقترناً بجملة صلة الموصول الفعلية المتصدرة بفعل ماضٍ:-
(إش - رُ - كُم - iš - ru - kam _)، بمعنى: (أهداني)، وذلك في النص الآتي :-

a - na SAG.GE ^(٤٦) ša ^d EN.LÍL ^(٤٧) iš - ru - kam ^(٤٨) .	أ - نَ سَ . كِب شَ اَن - لَل إش - رُ - كُم .
تجاه أصحاب الرؤوس السود التي أهداني الإله أنليل (إياها).	

ب - صلة الموصول (شَ ša-)، جملة فعلية فعلها مضارع^(٤٩) :-

استعملت اللغة الأكديّة الفعل المضارع في جملة صلة الموصول:-(شَ ša-)، بمعنى:- (الذي - التي)، والذي يأتي مشكلاً جملة فعلية تكون صلة للموصول، وهو فيها دالٌّ على المستقبل، نحو:-

ŠÀ.TAM.MEŠ ^(٥٠) šu - ku - un- ma še - am ša PN i - na - ad - di - nu - šu - nu - ši - im li - im - hu - ru - ma ^(٥١) .	شَ ٣ . تَم . مَش شُ - ك - اُن - مَ ش - اَم س ا - د - اَد - د - نُ - شُ - نُ - شِ - اِم ل - اِم - خُ - رُ - مَ .
عين الوكلاء ليستلموا الشعير الذي يعطيه لهم فلان.	

ومما قرناه في النص السابق نجد أن الاسم الموصول:-(شَ ša-)، بمعنى:- (الذي)، اقترن بصلة الموصول:-
(ا - نَ - اَد - د - د - نُ - شُ - نُ - شِ - اِم _ i - na - ad - di - nu - šu - nu - ši - im)، بمعنى:- (سيعطيه لهم)،
دالاً على الاستقبال، وقد اقترن الفعل بضمير الأشخاص الغائبين:-(شُ - نُ - شِ - اِم _ i - na - ad - di - nu - šu - nu - ši - im)،
بمعنى:- (هم)، العائد على الاسم الموصول.
وثمة مثال آخر :-

Wa - ar - hu - um ša i - ir - ru - ba - am ^(٥٢) .	وَ - اَر - حُ - اَم شَ ا - اِر - رُ - بَا - اَم .
الشهر الذي سيأتي.	

كما نقرأ النص الآتي :-

ŠE ù lu ŠE.GIŠ.Ì ^(٥٣) ša i - na A.ŠÀ ib - ba - aš - šu - ú.	شَ اُ ٣ لُ شَ . كَش . اِ شَ ا - نَ ا . شَ ٣ اِب - بَا - اَش - شُ - اُ .
الحبوب أو السمسم الذي يوجد في الحقل.... ^(٥٤)	

٣ - الاسم الموصول المحذوف:-

سبق أن أشرنا أن كلاً من الاسم الموصول وصلته والضمير العائد بمجموعهم يؤلفون جملة الموصول وصلته. إلا أننا بقراءة النصوص المسمارية المدونة باللغة الأكديّة قد وقفنا على طائفة من الجمل التي يكون فيها الاسم الموصول محذوفاً يفهم من سياق الكلام بخلاف ما ذكره بعض العلماء من أن وجود الاسم الموصول أساساً في تكوين الجملة الموصولة كما هو الحال في بقية اللغات العاربة، ومن الأمثلة على ورود الاسم الموصول محذوفاً في اللغة الأكديّة ورد في أحد عقود التبنّي من العصر البابلي القديم النص الآتي:-

ba - qir i - ba - qa - ru ^(٥٥) .	بَ - قِر إ - بَ - قَ - رُ .
المدعي (الذي) يدعي.	

والتدبر للنص يجد أن الاسم الموصول فيه محذوفاً يفهم من سياق الكلام، أما صلة الموصول فتمثلت بالفعل المضارع:- (إ - بَ - قَ - رُ _ i - ba - qa - ru)، بمعنى: (يدعي)، و(أ - u)، فهي للدلالة على صلة الموصول:- (ش - ša)، المحذوفة على الطريقة الوصفية. وفي مثال آخر نقراً:-

SIPA A.ŠÀ ú - ša - ki - lu i - na - ša - ar - ma ^(٥٦) .	سِيْبَ أَشْ ٣ أُ - شَ - كِ - لُ إ - نَ - شَ - أَر - مَ .
يحرس الراعي الحقل (الذي) أطعمَ (عشبة).	

وثمة مثال آخر:-

a - wa - at iq - bu - ú la uk - ti - in ^(٥٧) .	أ - وَ - أَت إق - بُ - أُ لَ أَك - تَ - إن .
لم يثبت الكلمة (التي) قال.	

ومما قرأناه في النص السابق نجد إن الاسم الموصول فيها مقدراً يفهم من سياق الكلام، في حين تمثلت صلة الموصول بالفعل الماضي:- (إق - بُ - أُ _ iq - bu - ú)، بمعنى:- (قال). ودلالاتها (أ - ú) في الفعل.

٤- الموصول الحرفي :-

أستعمل الاسم الموصول:- (ش - ša)، في اللغة الأكديّة بمعنى:- (لـ، بـ)، وهو ما يعرف بالموصول الحرفي، وقد اقترن هذا الموصول بجملة الصلة التي تكون جملة اسمية ليس لها محل من الإعراب، مثال ذلك ما ورد في نص مقدمة قانون حمورابي، إذ نقراً :

a - na ^d AMAR.UTU DUMU re - eš - ti - im ša ^d EN.KI ^(٥٨) .	أ - نَ ^d أَمَر.أُت دُْم ر - اَش - تَ - إم شَ ^d إن - كِ .
إلى الإله مردوك الابن الأول للإله انكي.	

ففي المثال السابق نجد أن الموصول الحرفي:- (ش - ša)، وردَ بمعنى:- (لـ)، وجاءَ مقترناً بجملة الصلة المتصدرة بالاسم:- (إن - كِ _ ^dEN.KI)، بمعنى:- (للإله انكي).

وفي مثال آخر نقراً :

mu - ki - in ú - šú - ra - tim ša kèš ^{ki(٥٩)} .	مُ - كِ - إِنْ أُ - صُدْ - رَ - تِم شَ كَشْ ^ك .
واضع التخطيطات الخاصة بمدينة كيش.	

والناظر في النص السابق يجد أنّ (ش - ša)، موصول حرفي بمعنى: (ب)، قد اقترن بجملة الصلة الاسمية:-
(كش^ك)، وتعني:- (بمدينة كيش).
وثمة مثال آخر :-

NUMUN da - rí - um ša šar - ru - tim ^(٦٠) .	نُْمُنْ دَ - رِ - أُم شَ شَر - رُ - تِم. الذرية الخالدة للملوكية.
---	---

الاستنتاجات

- أبرزت دراسة موضوع " الاسم الموصول في اللغة الأكديّة " جملة من النتائج يمكن إيجازها بالآتي:
1. حوت اللغة الأكديّة تراكيب نحوية عديدة لا زالت تتطلب إجراء الدراسات عليها وتمحيصها لما له من أهمية كبيرة في ربط مفردات قواعد اللغة الأكديّة، ومن جملة هذه التراكيب ما يعرف بالاسم الموصول في اللغة الأكديّة.
 2. استعملت اللغة الأكديّة في مرحلة اعتمادها لغةً للتخاطب وللتدوين في العصر الأكدي القديم ضمائر عدة للإشارة إلى الاسم الموصول اختلفت عن بعضها البعض في العدد والجنس والحالة الإعرابية.
 3. أقتصر استعمال اللغة الأكديّة على الضمير:- (ش - ša)، بمعنى:- (الذي - التي)، في العصر البابلي القديم وما تلاه من عصور للدلالة على الاسم الموصول والذي لم يُميّز جنسه وعدده إلا من سياق الكلام.
 4. تألفت الجملة الموصولة في اللغة الأكديّة من الاسم الموصول وصلته والضمير العائد على الاسم الموصول.
 5. قد يرد الاسم الموصول محذوفاً فيقدر، وهي ما امتازت به اللغة الأكديّة عن بقية اللغات العاربية باعتمادها على الاسم الموصول المحذوف في صياغتها، والذي يفهم من سياق الكلام، كما يعبر عنه بوجود الضمة (أ - u)، في نهاية الفعل والتي تدل على الاسم الموصول (ش - ša)، المحذوف على الطريقة الوصفية ويعد وجوده ضرورة في تكوين الجملة الموصولة في بقية اللغات العاربية.
 6. ارتبط الاسم الموصول في اللغة الأكديّة مع صلته التي وردت جملة اسمية تارة، وجملة فعلية تارة أخرى.
 7. ضمت اللغة الأكديّة ما يعرف بالموصول الحرفي الذي يرتبط مع صلته التي تكون جملة اسمية ليس لها محل من الإعراب.

الهوامش

١- الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٠٣.

- ٢- غياتي، سعد محمد، ملخص قواعد اللغة العربية، القاهرة، د. ت، ص ٧٧.
- ٣- الطوبجي، طلال يحيى، الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٤١.
- ٤- ابن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تحقيق: - خالد عبد الكريم، ج ١، ط ١، الكويت، ١٩٧٧، ص ١٧٧.
- ٥- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تصحيح: - محمد بدر الدين النعساني، ج ١، بيروت، د.ت، ص ٨٨.
- ٦- ابن يعيش، موفق الدين بن علي، شرح المفصل، ج ٣، بيروت، د. ت، ص ١٥٠.
- ٧- الكحلة، عبد الوهاب، الفوائد والقواعد للثمانين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص ٧١٠.
- ٨- الملك المؤيد، أبو الفداء جمال الدين إسماعيل بن علي، الكُنَاش في النحو والصرف، تحقيق: - د. علي الكبيسي ود. صبري إبراهيم، مراجعة: - أ.د. عبد العزيز مطر، الدوحة، ١٩٩٣، ص ١٣٦.
- ٩- المبرد، المقتضب، تحقيق: - محمد عبد الخالق عزيمة، ج ٣، بيروت، د.ت، ص ١٩٧.
- ١٠- ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: - د.حسين أفتلي، ج ٢، ط ٢، بيروت، ١٩٨٧، ص ٦٢.
- ١١- اللغة الأكديّة: - هي لغة الأقوام العاربة التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستقرت في الأقسام الشمالية (بلاد آشور) والوسطى (بلاد بابل)، من أرض العراق القديم، وتمثل اللغة الأكديّة بلهجيتها: - (البابلية والآشورية)، القسم الشمالي الشرقي من عائلة اللغات العاربة التي تنتمي لها لغتنا العربية، وأصبحت اللغة الأكديّة لغة البلاد الرسمية مع قيام الدولة الأكديّة بزعامة الملك شرو- كين (سرجون)، حدود سنة: - (٢٣٧١ - ٢١٥٠ ق.م)، وأصبحت لغة دبلوماسية يتفاهم بها حكام الشرق الأدنى القديم وملوكه، وبقيت لغة رسمية للعراق القديم حتى حلت محلها اللغة الآرامية بخطها الأبجدي البسيط. ينظر: - إسماعيل، خالد، فقه اللغات العاربة المقارن، إريد، ٢٠٠٠، ص ٢٤، وينظر: - سليمان، عامر " اللغات العاربة لغات العرب القدماء " مجلة المجمع العلمي، مج: ١١، ج: ٣، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٧٥.

12 – GAKK, p.185; SGB, p.236.

13 – AKKL, p.161.

- ١٤- يقصد بالعصر البابلي القديم الحقبة الزمنية الممتدة من حدود سنة: - (٢٠٠٦ - ١٥٩٥ ق.م)، والتي حكم إبانها الآموريون بلاد بابل، وينقسم هذا العصر إلى قسمين الأول شهد قيام عدد من السلالات الحاكمة في كل من أيسن ولارسا على أعقاب سقوط سلالة أور الثالثة وانسحاب القوات العيلامية الغازية. أما القسم الثاني فيتمثل بتوحيد البلاد في ظل دولة موحدة بزعامة الملك حمورابي. ينظر: - ساكز، هاري، البابليون، ترجمة: - سعيد الغانمي، مراجعة: - أ.د. عامر سليمان، ط ١، طرابلس، ٢٠٠٩، ص ١٤٤.

16 – AKKG , P.198.

17 – AKKL , P.109.

18 – MAKK , P.50.

19 – IAKK , P. 58.

20 – AKKG , P. 198 ; GAKK, P.186.

- ٢١- استعمل الاسم الموصول: - (شُ - šu)، بوصفه اسم إشارة للشخص المفرد المذكر الغائب بمعنى: - (هو)، كما استعمل في عبارات الإسناد والجمل الوصفية والأسماء الشخصية في كتابات العصر الأكدي القديم وفي العصرين البابلي والآشوري القديمين وكذلك في العصرين البابلي والآشوري الوسيطين. ينظر: -

AHW , III , p.1254:a ; CAD , Š , III , p.152 :b.

وتشير الدراسات اللغوية الحديثة التي جرت حول قواعد اللغة الأكديّة، إلى أن أصل الأسماء الموصولة في كل اللغات العاربة ومنها اللغة الأكديّة، أسماء إشارة للمفرد المذكر في حالات الرفع والنصب والجر: - (شُ - uš)، (شُ - aš)، (شُ - iš)، والتي هي في الأصل تمثل ضمائر شخصية منفصلة للمفرد المذكر، وللمؤنث: - (شآت - šāt)، وللجمع: - (شوت - šūt)، إذ قامت هذه الضمائر بعمل الأسماء الموصولة في المراحل المبكرة، ولكن استعمل الاسم الموصول: - (شُ - aš)، بمعنى: - (الذي - التي)، في جميع الحقب اللاحقة لكل من المذكر والمؤنث والحالات الأعرابية الثلاث. ينظر: -

بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة: - د. رمضان عبد التواب، الرياض، ١٩٧٧، ص ٩١، وينظر: - موسكاتي، سباتينو، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة: - د. مهدي المخزومي و د. عبد الجبار المطلبي، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٨٦. وينظر: -

حنون، نائل، شريعة حمورابي، ج ١، دمشق، ٢٠٠٥، ص ٦١. وينظر: -

رشيد، فوزي، قواعد اللغة الأكديّة، دمشق، ٢٠٠٩، ص ٢٣. وينظر: -

٢٢- ش.ب.ب _ ŠI.BA :- مقطع سومري تقابله المفردة الأكديّة:- (إببرُ _ epēru)، بمعنى :- (غذاء)، ينظر:- لابات، رينيه، قاموس العلامات المسماريّة، ترجمة:- الأب ألبير أبونا ود. وليد الجادر وأ.م. خالد سالم إسماعيل، مراجعة:- ا.د. عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤، العلامة: ٣٦٧، ص ١٦٩.

23- HSS , 10,5:4.

24- CAD , Š, III, p.153:a.

٢٥- استعمل الاسم الموصول:- (شوت _ šūt)، بوصفه اسم إشارة للشخص المذكور في حالة الجمع بمعنى:- (هم)، في اللغة الأكديّة القديمة واللهجة البابليّة القديمة والوسيطيّة وكذلك الحديثة والمتأخّرة وفي عبارات التملك في اللغة الأكديّة القديمة. ينظر:- الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربيّة، أبو ظبي، ٢٠١٠، ص ٦٣٠.

26- MAD , 1, p.135.

٢٧- استعمل الاسم الموصول:- (شَت _ atš)، بوصفه اسم إشارة للشخص المفرد المؤنث في اللغة الأكديّة القديمة وكذلك في اللهجتين البابليّة والأشوريّة القديمتين. كما دخل في تركيب الأسماء الشخصية وأسماء المواقع الجغرافيّة. ينظر:-

CDA , p.363:a ; AHW, III, p.1119:a.

٢٨- INANNA^٩ :- إحدى التسميات السومريّة للآلهة عشتار آلهة الحب والخصب والحرب في العراق القديم. عبّدت بعد الإله أنو في مدينة الوركاء. ينظر:- لابات، رينيه، المعتقدات الدينيّة في بلاد وادي الرافدين - مختارات من النصوص البابليّة، ترجمة:- الأب ألبير أبونا و د. وليد الجادر، بغداد، ١٩٨٨، ص ٤٢٦.

29- vas.10: 215 :3.

٣٠- استعمل الاسم الموصول:- (شَن - aš)، بمعنى:- (الذي - التي)، بوصفه اسم إشارة للشخص المفرد المذكور في حالة النصب بمعنى: (هذا)، في بدايات استعمال اللغة الأكديّة كلغة تخاطب وتدوين، كما استعمل بوصفه ضميراً منفصلاً للشخص المفرد المذكور الغائب، بمعنى :- (هو)، كما استعمل المقطع (شَن - aš)، بوصفه ضمير تعريف مع جميع الأجناس، مثل:- (ša) (huṭāru)، أي:- (الرجل)، صاحب العصا، وكثيراً ما استعمل هذا الضمير للتعبير عن حالة المضاف، نحو:- (arrum ša) (mātim š)، بمعنى:- (ملك البلاد). كما ورد المقطع:- (شَن - aš)، بمعنى:- (العائد لـ) في وصف صفة الملكية. ينظر :-

CAD , Š, I, p.1:a.

رشيد، فوزي، مصدر سابق، ص ٢٣.

٣١- سليمان، عامر، مصدر سابق، ص ١٧٢. وينظر :-

رشيد، فوزي، المصدر نفسه، ص ٢٣.

32- MAKK , p.32; GAKK , p.188.

33- AKKL , p.162; AKKG , p.199.

٣٤- SIPA : مقطع سومري تقابله باللغة الأكديّة المفردة:- (ûrē)، بمعنى:- (راعٍ)، وبالإمكان ملاحظة مدى قرب المفردة الأكديّة من مثيلتها العربيّة:- (راعٍ)، من إذ اللفظ والمعنى. ينظر:- لابات، رينيه، قاموس...، مصدر سابق، العلامة: ٢٩٥، م، ص ١٣٧.

٣٥- GIDRU - uš^{١٥} :- مقطع سومري يقابله بالأكديّة المفردة:- (hattu)، بمعنى :- عصا أو صولجان. ينظر:- لابات، رينيه، قاموس....، مصدر سابق، العلامة:- ٢٩٥، ص ١٣٥.

٣٦- حنون، نائل، مصدر سابق، ج ٥، العمود: ٤٧، السطر: ٤٢ - ٤٥، ص ١٨.

37- BAL , Col. 47 , L.79 - 80.

38- BAL , Col.49 , L.81 - 84.

ويعني المقطع:- (أي - كور)، باللغة السومريّة:- (معبد الجبل)، إذ أطلق هذا الاسم على معبد الإله انليل في مدينة نُفَر الواقعة جنوب العراق، وكذلك أطلق على معبد الإله آشور في مدينة آشور الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل، ويقصد بالمعبد المذكور في قانون حمورابي معبد الإله انليل في مدينة نُفَر، ينظر :

حنون، نائل، مصدر سابق، ج ٥، ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

٣٩- الفعل الماضي:- هو الفعل الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك. ينظر :- الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد، كتاب التعريفات للجرجاني، ط ١، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٦٠.

40- AbB , 2 , 1:15 - 16.

41- ZUZ , p.126.

٤٢ - MÍ.TUR :- مقطع سومري تقابله باللغة الأكديّة المفردة: - (amtum)، بمعنى:- (أمة). ينظر :- لابات، رينيه، قاموس....، مصدر سابق، العلامة:- ٥٥٤، ص ٢٢٩.

43- OBTT:26: 6 - 7.

٤٤ - مقطع سومري تقابله باللغة الأكديّة المفردة: - (narû)، بمعنى:- (مسلة)، والمفردة السومرية من الكلمات الدخيلة على اللغة الأكديّة، وقد انتهت المفردة السومرية بضمير الشخص المتكلم (ia)، بمعنى:- (أنا). ينظر :- لابات، رينيه، قاموس....، مصدر سابق، العلامة:- ٧٠، ص ٦٩.

٤٥ - حنون، نائل، مصدر سابق، العمود: ٤٨، السطر:- ٧٨ - ٧٩، ج ٥، ص ٤٢.

٤٦ - SAG.GE6 :- مقطع سومري تقابله باللغة الأكديّة المفردة: - (šalmat - qaqqadi)، بمعنى: (ذوي الرؤوس السود)، وربما هو وصف استعمله الملك حمورابي لوصف سكان القسم الجنوبي من العراق القديم الذين يمتازون بسمرة البشرة. ينظر:- لابات، رينيه، مصدر سابق، العلامة: ١١٤، ص ٩١.

٤٧ - EN.LÍL⁴ :- الإله انليل من الآلهة العظيمة عند سكان العراق القديم، وهو اله الجو والهواء، ويأتي في المرتبة الثانية بعد الإله (أنو)، كانت مدينة نفر مركز عبادته الرئيس كما شيدت له معابد أخرى في مدينة عقرقوف. ينظر:- ألنجفي، حسن، معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم، بغداد، ط ٢، ١٩٨٢، ص ٦٤.

48- BAL, Col. 47, L. 11 - 12.

٤٩ - المضارع :- هو ما دل على الحال والاستقبال. ينظر:- الجرجاني، مصدر سابق، ص ١٧٦.

٥٠ - ŠĀ.TAM.MEŠ :- مقطع سومري تقابله المفردة الأكديّة: - (šatammu)، بمعنى: (وكلاء)، ومن الجدير بالذكر أن المفردة السومرية تعد من المفردات الدخيلة على اللغة الأكديّة، ينظر:- لابات، رينيه، قاموس....، مصدر سابق، العلامة: ٣٨٤، ص ١٧٩.

51- AbB, 2, 37 : 7 - 10.

52- AbB, 4, 11 : 20; 26:7.

٥٣ - ŠE.GIŠ.Ì :- مقطع سومري تقابله باللغة الأكديّة المفردة: - (ammuššamš)، بمعنى: (سمسم)، وعند إبدال الشين الأكديّة: - (š)، سيناً عربية يمكن ملاحظة مدى التطابق الموجود بينها وبين مثلتها العربية: - (سمسم)، من إذ اللفظ والمعنى. ينظر:- لابات، رينيه، قاموس....، مصدر سابق، العلامة: ٣٦٧، ص ١٦٩.

54- CH §50: 44 - 45.

٥٥ - إسماعيل، خالد سالم، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى - تلؤل خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٠، نص: ١، س: ١٦، ص ٧٠.

٥٦ - حنون، نائل، مصدر سابق، ج ١، م: ٣، س: ٦٢ - ٦٣، ص ١٧٥.

٥٧ - سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، ج ١، النصوص القانونية، قانون حمورابي، م: ٥٨، س: ٧٥ - ٧٦، ص ١١٧.

58- BAL, Col. 1, L. 8 - 10.

والموصول الحرفي ما أول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج إلى عائد يعود إليه، بخلاف الموصول الاسمي. ينظر:- الطوبجي، طلال يحيى، مصدر سابق، ص ٢٦٢.

59- BAL, Col. 3, L. 30 - 32.

٦٠ - حنون، نائل، مصدر سابق، ج ١، العمود الخامس، السطر:- ٢-١، ص ١٥٦.

Relative Pronoun and its Relative Clause in the Akkadian Language Hassanein H.Abdulwahed

Asst. Lecture / University of Mosul

College of Archaeology / Dept. of Inscriptions and Ancient Iraqi Languages

Despite the fact that Akkadian is no longer regarded as a language for communication and writing, as it had been for more than 2 thousand years, still scholar specialized with its grammar pay it a great deal of attention. This fact lies in that this language was rich in information that helped the scholars in this field to make a kind of unification of the rules of Arabits languages to solve their complications.

This study sheds light on an important aspect of this language, namely, " the relative pronoun in the Akkadian language " this is an attempt to arabize the rules of this language.

This study introduces the definition of the relative pronoun, its clause, its order and the antecedent pronoun of the relative pronoun. It also talks about the connection between the noun ,verb and the relative pronoun. Similarly it tackles the omitted relative pronoun in the relative clause, which is one of the most important features of Akkadian that distinguished this language from other Arabits languages in which the relative pronoun is the basic element in the relative clause.